بحث مع الاسد في موضوع الجنود الاسرائيليين المخطوفين في لبنان وغزة

عنان: سورية مستعدة لعلاقات دبلوماسية وترسيم حدود مع لبنان

دمشق ـ من فاطمة الباشا:

حصل الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في دمشق الجمعة على سلسلة تعهدات حول استعداد سورية للتعاون في تطبيق القرار الدولي 1701 عبر تعزيز حرس الحدود مع لبنان واقامة نقاط مراقبة مشتركة مع القوى الامنية اللبنانية.

كما نقل عنان عن الرئيس السوري بشار الاسد استعداد سورية لاقامة علاقات دبلوماسية وترسيم الحدود مع لبنان.

ورغم تجديد الاسد، على حد قول عنان، رفضه نشر قوات دولية على الحدود اللبنانية السورية، فقد وعد باتخاذ تدابير على الحدود للمساهمة في تطبيق القرار 1701 الذي ينص على منع وصول امدادات السلاح الى حزب الله.

ووصف الامين العام للامم المتحدة محادثاته مع الاسد بانها كانت «طويلة وبناءة».

واعلن في مؤتمر صحافي عقده في دمشق ان الاسد اكد له «ان سورية تدعم قرار مجلس الامن 1701 وانها ستساعد الامم المتحدة في تطبيقه».

وتابع ان الاسد «نقل اعتراضات سورية على نشر قوات اجنبية على طول الحدود اللبنانية»، الا انه «التزم بتطبيق شامل للمادة 15 من القرار 1701».

واوضح نقلا عن الاسد ان سورية ستتخذ «اجراءات في اقرب وقت ممكن» منها «زيادة عدد قوات حرس الحدود وتعزيز تدريب وقدرات هذه القوات».

كما اكد انه سيصار الى «وضع نظام تعاون بين القوات السورية من جهة وقوات الجيش اللبناني والشرطة اللبنانية وموظفين دوليين يمدون اللبنانيين بالمساعدة التقنية» بهدف وضع نظام فعال لضمان التطبيق الكامل.

واضاف ان بين التدابير ايضا «انشاء نقاط مشتركة في المكان الذي يكون مناسبا للقوات المشتركة السورية اللبنانية لضمان تطبيق هذا القرار».

وتنص المادة 15 من القرار 1701 على «اتخاذ كل الدول الاجراءات اللازمة لمنع مواطنيها او انطلاقا من اراضيها او عن طريق سفن ترفع علمها او طائرات من جنسيتها، من بيع او تسليم اي كيان او فرد موجود في لبنان اسلحة».

وتابع عنان «في ما يتعلق بنزع سلاح الميليشات اكد الرئيس انه يدعم قرارات مجلس الحوار الوطني» اللبناني في هذا الاطار.

واجرت الاطراف اللبنانية على مدى اشهر حوارا كان بين ابرز بنوده مسالة نزع سلاح حزب الله من دون التوصل الى نتيجة.

وقال الامين العام للمنظمة الدولية انه ناقش مع الاسد مسألة «الافراج عن الجنديين الاسرائيليين» الاسيرين لدى حزب الله والجندي الاسرائيلي الاسير في غزة و«الافراج عن سجناء لبنانيين» في اسرائيل.

واضاف قبيل مغادرته دمشق اثر زيارة استغرقت 24 ساعة ان الرئيس السوري «يدعم الدعوات للافراج عن الجنود، الا انه دعا ايضا الى الافراج عن سجناء سوريين» في اسرائيل.

واسر حزب الله في 12 تموز (يوليو) جنديين اسرائيليين في الاراضي الاسرائيلية قرب الحدود مع لبنان. وتلا ذلك الهجوم الاسرائيلي على لبنان الذي استغرق 33 يوما.

وفي 28 حزيران (يونيو)، بدأ الجيش الاسرائيلي عملية عسكرية واسعة في قطاع غزة ردا على اسر مجموعات فلسطينية جنديا اسرائيليا.

وشدد الاسد، بحسب ما نقل عنه عنان، على ضرورة فك الحصار البحري والجوي الذي تفرضه اسرائيل على لبنان «في اسرع وقت ممكن». من جهة ثانية، اعلن عنان ان الرئيس السوري ابلغه بأن سورية «مستعدة تماما لاقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان»، وان الامر يتعلق «بقرارات ذات سيادة يجب ان تناقش بين البلدين». واضاف انه تبلغ من الاسد ان سورية «مستعدة لرسم الحدود بين سورية ولبنان وانها نقلت هذه الرغبة الى الحكومة اللبنانية».

ولم ترفض سورية من قبل ترسيم الحدود مع لبنان، الا انها اعتبرت ان الترسيم في منطقة مزارع شبعا على الحدود بين لبنان وسورية واسرائيل لا يجب ان يتم في ظل الاحتلال الاسرائيلي. فيما يطالب لبنان ببدء الترسيم من مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل.

وتعتبر الامم المتحدة هذه المزارع سورية، وتطالب دمشق بتوقيع خرائط تقر بلبنانيتها.

ويدعو احد بنود القرار 1701 الامين العام للامم المتحدة الى اعداد اقتراحات لتطبيق احكام القرارين 1559 و1680 «لا سيما منها نزع السلاح وترسيم الحدود الدولية بما في ذلك عبر معالجة مسألة مزارع شبعا»، على ان يرفع تلك الاقتراحات الى مجلس الامن في غضون ثلاثين يوما، اي قرابة منتصف ايلول (سبتمبر).

وقال عنان من جهة ثانية انه «يشجع» على حصول لقاء بين الاسد ورئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة «لمناقشة القضايا التي تهم الطرفين وتحسين العلاقات بين الطرفين»، مؤكدا ان الاسد «عبر عن رغبته بعقد اللقاء».

واعلن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في بيروت في 21 آب (اغسطس) ان الرئيس السوري حمله خلال زيارة كان قام بها الى دمشق دعوة الى رئيس الحكومة اللبناني لزيارة العاصمة السورية «في اي وقت».

وتعود آخر زيارة للسنيورة الى العاصمة السورية الى 31 تموز (يوليو) 2005. وعبر بعد ذلك عن رغبته في زيارة دمشق في محاولة لوضع حد لتدهور العلاقات بين البلدين لكن المسؤولين السوريين لم يحددوا له موعدا لمقابلة الاسد. (رويترز)

الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في دمشق امس

الجيش الاسرائيلي يعلن نسف مخبأين للاسلحة لحزب الله قرب الحدود الشمالية

الجيش اللبناني في مواقع مواجهة للقوات الاسرائيلية في القطاع الشرقي من الجنوب

■ كفرشوبا (لبنان) ـ تل ابيب ـ اف ب: تمركز الجيش اللبناني الجمعة عند مشارف كفرشوبا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان مقابل موقع اسرائيلي مطل على القرية، على ما افادت صحافية وكالة فرانس برس.

واقام ثلاثون جنديا لبنانيا تدعمهم دبابة موقعا عسكريا عند المدخل الجنوبي للبلدة التي تبعد كيلومترين عن الحدود الاسرائيلية في هذا القطاع المتنازع عليه من الشريط الحدودي.

وتمركز الجنود اللبنانيون على مقربة من موقع لقوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان (يونيفيل).

وذكرت صحافية فرانس برس ان الموقع العسكري الاسرائيلي على احدى تلال كفرشوبا مطل على موقع الجيش اللبناني ويمكن للعسكريين من الطرفين ان يروا بعضهم بالعين المجردة.

واعلنت قوة يونيفيل الخميس ان الجيش الاسرائيلي انسحب من قسم من القطاع الشرقي من جنوب لبنان في البسطرة وكفرشوبا وشبعا الحدودية.

وذكرت يونيفيل في بيان انها تنوي بعد ذلك تسليم المنطقة الى الجيش اللبناني.

ويحول استمرار اسرائيل في احتلال بعض قطاعات جنوب لبنان بعد اكثر من اسبوعين على وقف المعارك بين الدولة العبرية وحزب الله الشيعي اللبناني، دون انتشار الجيش اللبناني على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

واعلنت اسرائيل انها ستنسحب من لبنان عند وصول عديد قوات يونيفيل المعززة الى خمسة الاف عنصر.

وباتت وحدات الجيش اللبناني في قسم من القطاع الشرقي على مسافة 150 مترا من الاسلاك الشائكة الاسرائيلية ولا سيما عند بوابة فاطمة الحدودية.

ومن جهته اعلن الجيش الاسرائيلي انه نسف الجمعة مستودعين «كبيرين» للاسلحة لحزب الله اللبناني تم رصد موقعيهما الخميس في جنوب لبنان.

وقال متحدث عسكري ان قذائف هاون وصواريخ مضادة للدبابات ورشاشات كلاشنيكوف كانت موضوعة في المخبأين غرب قرية عيتا الشعب في القطاع الاوسط من جنوب لبنان قرب الحدود الشمالية لاسرائيل.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن الخميس انه اخلى «ثلثي» المناطق التي كان يحتلها عند وقف القتال بعد معارك استمرت 34 يوما في جنوب لبنان.

الامم المتحدة: التخلص من القنابل العنقودية في لبنان يتطلب سنة على الاقل

■ جنيف ـ اف ب: قال ديفيد شيرر منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في لبنان الجمعة ان تخليص لبنان من القنابل العنقودية التي القى الجيش الاسرائيلي المئات منها خلال هجومه على لبنان، يتطلب سنة على الاقل.

واوضح في تصريحات صحافية في فيينا «ان عملية التنظيف ستستغرق من 12 الى 15 شهرا» مضيفا ان مئة من خبراء ازالة الالغام تم ارسالهم من قبل العديد من المنظمات الاجنبية، سيبدأون العمل على ازالة هذه القنابل في غضون اسبوع.

وقالت الامم المتحدة انه منذ وقف المعارك في 14 آب (اغسطس) قتل 13 شخصا بسبب انفجار متفجرات متأتية من قنابل عنقودية وهي عبوات بحجم قبضة اليد يمكن ان تتوزع في دائرة يبلغ قطرها حوالي 200 متر من مركز وقوع القنبلة. ويمكن ان تحوي قنبلة عنقودية واحدة ما بين 50 و80 من هذه العبوات المتفجرة.

واضاف شيرر انه في هذه المرحلة تعطى الاولوية لتحديد المناطق المصابة بهدف اقناع الاهالي بعدم الاقتراب منها. وقد حددت الامم المتحدة حتى الان 405 مواقع وقامت بتفجير 2900 من هذه القنابل.

ودعا المسؤول الدولي اسرائيل الى توضيح الاماكن التي القت فيها القنابل العنقودية بهدف مساعدة مزيلي الالغام على التخلص منها. ولم تكشف اسرائيل عن عدد القنابل العنقودية التي القتها على لبنان.

من جانبها اوضح صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ان بين ضحايا هذه القنابل الـ 13 يوجد ثلاثة اطفال. واضافت ميكايل بوسيركوي المتحدثة باسم اليونسيف ان الاطفال «جذبتهم الوان هذه العبوات» التي خالوها العابا.

منظمة العفو تدين استخدام اسرائيل لقنابل انشطارية في لبنان

■ لندن ـ اف ب: دعت منظمة العفو الدولية اسرائيل الى الموافقة على فتح تحقيق حول استخدام قنابل انشطارية خلال الحرب الاخيرة في لبنان وكشف اماكن القائها لتجنب وقوع المزيد من الضحايا.

وقالت المنظمة في بيان ان «استخدام اسرائيل لقنابل انشطارية يظهر بالحاح الحاجة الى فتح تحقيق فوري ومعمق من الامم المتحدة حول هذه المسألة وحول الانتهاكات الاخرى للقوانين الانسانية الدولية التي ارتكبتها اسرائيل وحزب الله خلال هذه الحرب».

واضافت كيت غيلمور الامينة العامة المساعدة لمنظمة العفو الدولية ان «استخدام قنابل انشطارية في قلب مناطق يسكنها مدنيون ينتهك بوضوح حظر شن هجمات عشوائية ويشكل تاليا انتهاكا خطرا للقانون الانساني الدولي».

وتابعت تقول ان «من المشين ان اسرائيل تواصل رغم طلبات الامم المتحدة الرسمية تقديم خرائط بالمناطق المستهدفة بقنابل انشطارية. هذا الامر يعرض حياة المدنيين اللبنانيين للخطر ولا سيما الاطفال منهم».

وشددت المنظمة على ان الامم المتحدة قالت ان 90 % من هذه القنابل القيت على لبنان خلال الساعات الاثنين والسبعين الاخيرة من النزاع عندما كان تطبيق قرار وقف الاعمال الحربية قد اقترب.

واعتبرت كيت غيلمور ان «القنابل الانشطارية هي في الحقيقة الغام مضادة للافراد. استخدامها الواسع من قبل اسرائيل في لبنان يتسبب بالكثير من الضحايا في صفوف مئات الاف الرجال والنساء والاطفال العائدين الى ديارهم» بعد النزاع. ودعت الولايات المتحدة الى عدم تسليم اسرائيل قنابل من هذا النوع.

وقالت الولايات المتحدة الجمعة انها تجري تحقيقا لمعرفة ما اذا كانت اسرائيل انتهكت اتفاقات سرية عبر استخدامها هذه القنابل من صنع امريكي في لبنان.

واكد الجيش الاسرائيلي ان الاسلحة والذخائر التي يستخدمها تحترم معايير التشريعات الدولية وانها استخدمتها «طبقا للمعايير الدولية».

اخوان سورية ينتقدون محور دمشق طهران

■ لندن ـ يو بي أي: انتقد مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في سورية المحور السوري ـ الإيراني، وأبدى قلقه من تصرفات نظام طهران في العراق ولبنان وسورية، وأعلن وقوفه الى جانب لبنان ووحدته واستقلاله وسيادته ورفضه كل أشكال التدخل في شؤونه الداخلية.

وطالب المجلس بتغيير وطني قال إنه يهدف إلى «اعادة الحقوق المغتصبة لشعبنا السوري ويقود عملية تغيير شامل تعيد إلى سورية مكانتها»، وبموقف وطني وموقف عربي «يضع حداً لهذا الإستهتار العالمي بحقوق أمتنا ودماء شعوبنا ويوقف مسيرة القتل الذي أصبح خبزنا اليوم».

وقال المجلس في بيان أصدره الجمعة في ختام دورته العادية الاولى «إننا مع حق شعبنا الفلسطيني الثابت في تحرير أرضه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة وحقه في العودة إلى دياره ومع حقه الثابت في خياره الوطني الديمقراطي وحقه في الحياة الكريمة، ومع لبنان ووحدته واستقلاله وسيادته ومع وحدة قراره الوطني وضد كل أشكال التدخل في شؤونه وفي العلاقة بين مكوناته».

وطالب بـ«جلاء الإحتلال عن العراق الشقيق»، وأكد على وحدة أرضه وشعبه، ورفض الفتنة الطائفية، ودان بشدة «كل من يسعى إليها أو ينفخ في نارها أو يسكت عنها».

وأمل مجلس شورى جماعة الأخوان المسلمين في سورية في بيانه «أن يكون القائمون على الأمر في جمهورية إيران الإسلامية على مستوى المسؤولية التاريخية وأن يضعوا مصلحة الأمة في هذا المعترك الصعب فوق كل اعتبار».

وفيما أيد حق إيران في «امتلاك وسائل القوة العلمية وأسباب التطور التقني»، ابدى المجلس قلقه من «بعض المواقف والتصرفات التي تبعث على الريبة والتوجس يجري بعضها على أرض العراق، وأخرى على أرض سورية وثالثة على أرض لبنان».

وقال «ان تأييدنا لكل تقارب عربي وإسلامي لتكوين اللحمة الواحدة يصاحبه قلق كبير من سياسات تقود سورية في إطار محور سوري ـ إيراني بعيداً عن عمقها العربي الذي هو أساس وجودها الإستراتيجي الحقيقي».

واعتبر ما ورد على لسان الرئيس بشار الاسد في خطاب ما بعد حرب لبنان الاخيرة بحق الأشقاء العرب وبحق بعض القوى اللبنانية «لم يثر استياءنا واستهجاننا فحسب، وانما أثار قلقنا وخوفنا أيضاً من أن يقود هذا المحور بلدنا إلى الانسياق أكثر وراء السياسات الطائفية الفئوية التي لم تندمل جراحها حتى اليوم».

وناشد مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين في سورية من أسماهم الأشقاء العرب في جميع الأقطار العربية من الحكومات والنخب العربية أن «يجعلوا من معاناة شعبنا في سورية وما يعيشه من محنة وما يهدده من خطر قيادة نزقة منغلقة ضيقة في رأس اهتماماتهم لأن الشعب السوري يستحق حياة أفضل وهو قادر على صنع مستقبل أجمل»، على حد تعبيره.

وخلص الى القول «اننا في مجلس شورى الجماعة لنتطلع إلى مستقبل تكون فيه سورية لكل أبنائها وتكون فيه المواطنة مناط الحقوق والواجبات، ونتطلع الى مستقبل وطني زاهر ينتفي فيه الظلم ويسود الوفاق الوطني وترفرف عليه راية العدل والحرية».

يشار إلى أن مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين عقد في الأيام القليلة الماضية دورته العادية الأولى في مكان غير معلن قرر خلالها إعادة انتخاب علي صدر الدين البيانوني مراقباً عاماً للجماعة لدورة ثالثة مدتها أربعة أعوام وأقر القيادة الجديدة التي شكلها.

نيكولا ساركوزي: حزب الله حركة «ارهابية»

■ باريس ـ اف ب: صرح وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي المرشح المعلن لانتخابات الرئاسة الفرنسية المقبلة في حديث تنشره مجلة فرنسية غدا السبت، ان حزب الله حركة «ارهابية».

وردا على سؤال «هل حزب الله حركة ارهابية؟»، قال ساركوزي «نعم. الموقف الذي يقضي باطلاق صواريخ على شمال اسرائيل بدون التساؤل عمن ستسقط عليهم هذه الصواريخ هو عملية ارهابية».

واضاف ساركوزي في حديثه لمجلة «لوفيغارو» ان «قبول تمويل من ايران التي نعرف ماذا يقول قادتها يعني الوقوف في معسكر الارهابيين».

وهي المرة الاولى التي يصف فيها مسؤول في الحكومة الفرنسية الحالية حزب الله بهذه العبارة. ويشغل ساركوزي منصب نائب رئيس الحكومة.

وتعتبر الولايات المتحدة حزب الله «منظمة ارهابية»، لكن الاتحاد الاوروبي لا يعتبره كذلك.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصف في تموز (يوليو) حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الله اللبناني انهما «غير مسؤولين على الاطلاق» بعيد خطف ثلاثة جنود اسرائيليين.

وستنشر فرنسا حوالى الفي جندي في القوة الموقتة المعززة للامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان. وقال ساركوزي ان «حق الامن لاسرائيل حق لا مساومة عليه. اسرائيل ديمقراطية. اسرائيل ولدت في الظروف التي نعرفها وضمان بقائها مسؤولية اساسية لكل الدول الحرة».

واضاف «بالمقابل، هل اعتبر ان اسرائيل بالدفاع عن نفسها واكرر بالدفاع عن نفسها، قامت بالرد المناسب؟ لست متأكدا من ذلك. واضيف انني صديق لاسرائيل وصديق للبنان ايضا الذي يجب ان يصبح بلدا يتمتع بالسيادة فعلا».

وكان رئيس الوزراء الاشتراكي الاسبق ليونيل جوسبان، وصف في آذار (مارس) 2000 قبل ساركوزي حزب الله بانه «منظمة ارهابية»، خلال زيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية.

واثارت تصريحات جوسبان حينذاك استياء شديدا في العالم العربي وتعرض رئيس الحكومة حينذاك للرشق بالحجارة في جامعة بيرزيت الفلسطينية.

وكانت فرنسا نشطت بشكل قوي على الصعيد الدبلوماسي منذ بدء الهجوم الاسرائيلي على لبنان في الثاني عشر من تموز (يوليو) وقدمت مشروع قرار امريكي ـ فرنسي لوقف اطلاق النار في لبنان سرعان ما عدلته بعد ان ابدت الحكومة اللبنانية وحزب الله تحفظات شديدة عليه فاقر وحصل على موافقة حزب الله.

بلير يزور اسرائيل في 9 ايلول

■ القدس ـ اف ب: فادت رئاسة الحكومة في القدس ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيصل في التاسع من ايلول (سبتمبر) الى اسرائيل حيث سيلتقي في اليوم التالي نظيره الاسرائيلي ايهود اولمرت.

وقالت ميري ايسين المتحدثة باسم اولمرت لوكالة فرانس برس ان «بلير سيصل السبت في التاسع من ايلول (سبتمبر) ومن المقرر ان يعقد لقاء في اليوم التالي مع رئيس الوزراء اولمرت غير ان برنامج زيارته لم يتقرر بعد بشكل نهائي».

من جهتها ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان بلير سيتوجه بعد القدس الى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل الانتقال الى بيروت.

كذلك اعلن المسؤول السياسي في القنصلية العامة البريطانية في القدس روس آلن في تصريحات اوردتها الصحف الفلسطينية ان بلير سيزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية «في ايلول (سبتمبر)».

ونقلت صحيفة «الايام» عن آلن ان «موعد الزيارة واهدافها ستعلن رسميا في الايام القليلة المقبلة».

وكان بلير عبر لعباس في اتصال هاتفي في السابع من اب (اغسطس) عن عزمه على العمل من اجل سلام بعيد الامد في الشرق الاوسط، بحسب ما افادت رئاسة الحكومة البريطانية.

اسرائيل لا تعارض دخول اندونيسيا في اليونيفيل.. وروسيا تدرس المشاركة

قوات ايطالية تصل الى جنوب لبنان اليوم والحكومة الاسبانية تعلن الموافقة على ارسال 1100 جندي

■ مدريد ـ بيروت ـ جاكرتا ـ اف ب ـ رويترز: وافقت الحكومة الاسبانية الجمعة خلال مجلس وزراء على ارسال قوة «يصل عديدها الى 1100» جندي الى لبنان في اطار تعزيز قوة الطوارئ الدولية (يونيفيل).

واعلنت المتحدثة باسم الحكومة نائبة رئيس الوزراء ماريا تيريسا فرنانديث دي لا فيغا القرار في ختام مجلس الوزراء، على ان يصوت عليه البرلمان في السابع من ايلول (سبتمبر) لاقراره رسميا.

واوضحت ان القوة الاسبانية ستنشر على مرحلتين، اولا عبر ارسال وحدة من مشاة البحرية قريبا يحل محلها في المرحلة الثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) «لواء متعدد الجنسيات» بقيادة اسبانية.

ومن جهتها قالت قوة حفظ السلام الدولية المؤقتة في لبنان (يونيفيل) الجمعة ان مجموعة متقدمة كبيرة من القوات الايطالية ستصل الى جنوب لبنان اليوم السبت للانضمام الى قوة حفظ السلام الدولية لمراقبة الهدنة بين اسرائيل وحزب الله.

ومع وصول 880 ضابطا وجنديا ايطاليا وهي أكبر قوة اضافية سيصل عدد القوات الدولية في جنوب لبنان الى 80 فردا منذ صدور قرار مجلس الامن الدولي في 11 اب (اغسطس) والذي انهى 34 يوما من الحرب.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان قال ان القوات الاسرائيلية يجب ان تنسحب كاملة من لبنان مع وصول خمسة الاف جندي من قوة حفظ السلام الدولية الى الجنوب.

وقال قائد القوات الدولية الان بيليجريني الفرنسي الجنسية في بيان «هذه القوات مقبلة على تحد وانا واثق تمام الثقة انها على مستوى المسؤولية».

وتعهدت ايطاليا بارسال 3000 جندي وهي اكبر مساهمة في القوة حتى الان. وسوف تتولى قيادة اليونيفيل من فرنسا في مطلع 2007. وقضى قرار مجلس الامن الدولي بنشر 15 الف جندي في جنوب لبنان لمساعدة عدد مماثل من الجنود اللبنانيين للسيطرة على المنطقة.

ومن جاكرتا قال وزير الدفاع الاندونيسي الجمعة لوكالة فرانس برس ان اندونيسيا، اكبر دولة مسلمة في العالم من حيث عدد السكان، سترسل نحو الف عنصر الى لبنان من اجل تعزيز قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل) التي ستنتشر في الجنوب. واوضح الوزير جوونو سودارسونو «سنقوم بهذا الانتشار بتفويض من الامم المتحدة تحت لواء الامم المتحدة».

واضاف ان اسرائيل تخلت عن تحفظاتها حول مشاركة قوات اندونيسية في اليونيفيل بفضل مفاوضات جرت بواسطة طرف ثالث.

وفي اسرائيل، افاد مسؤول في الخارجية الاسرائيلية طلب عدم الكشف عن هويته ان بلاده لا تعارض مشاركة اندونيسيا في اليونيفيل.

واضاف ان اندونيسيا «بلد لطالما اقام علاقات غير رسمية معنا». واوضح ان «اعتراضنا يشمل دولا ترفض دوما اقامة علاقات معنا وتدعم علنا حزب الله مثل ماليزيا وبنغلادش».

وقال الوزير الاندونيسي ان «ممثلين عن الحكومة اجروا اتصالات (مع اسرائيل) عبر طرف ثالث».

واوضح ان وحدة تضم 12 عنصرا ستنطلق الى لبنان «في الايام المقبلة» على ان تنتشر بقية القوة على الارض في غضون شهر. ودانت اندونيسيا مرات عدة الهجوم الاسرائيلي على حزب الله في لبنان. ولا تقيم اسرائيل واندونيسيا علاقات دبلوماسية.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية الجمعة أن موسكو ستعلن خلال أيام قليلة عن قرارها حيال المشاركة في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

وقال الناطق باسم الخارجية ميخائيل كامينين إن «روسيا تستمر في دراسة المسألة المتعلقة بآلية مشاركتها في عملية سلام. وسيصدر قرار خلال أيام قليلة».

وسيزور وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف لبنان الأسبوع المقبل لبحث تعاون موسكو مع حكومة بيروت بعد الحرب التي استمرت 34 يوما.

فتاة لبنانية تبيع مياها غازية للجنود الفرنسيين في الدامور جنوب بيروت

محللون: مؤتمر ستوكهولم دعم غربي قوي لحكومة السنيورة لتتابع مسيرتها

بيروت ـ من ربى كبارة:

رأى محللون ان رصد الدول الغربية مساعدات فورية قيمتها حوالي مليار دولار للبنان يدل على احتضان دولي لحكومة فؤاد السنيورة وعزا بعضهم هذا الدعم السريع الى مواجهة احتمال وقوع لبنان تحت النفوذ الايراني بعد صمود حزب الله في مواجهة اسرائيل.

وعزا الباحث اللبناني نديم شحادة الدعم الى رغبة الغرب في «مواجهة الهجمة الايرانية لمساعدة لبنان التي بدات حتى قبل انتهاء العمليات العسكرية».

وسارع حزب الله، الموالي لايران، الى دفع اكثر من 150 مليون دولار في الايام الاولى بعد وقف النار لتعويض من تهدمت منازلهم.

وقال شحادة الذي يرئس قسم الشرق الاوسط في معهد الدراسات الدولية البريطانية لوكالة فرانس برس «كادت نتائج الحرب تبعد لبنان عن دائرة النفوذ الغربي لتضعه كليا في دائرة النفوذ الايراني فسارعت الدول الغربية وحلفاؤها العرب الى دعمه حتى لا يتحقق ذلك».

واضاف «انه دعم لتقوية موقف السنيورة واعادة استقطاب لبنان حتى لا يقع في الجانب الايراني خصوصا بعد صمود حزب الله في مواجهة اسرائيل رغم الخسائر الكبيرة على كل المستويات الاخرى». وشدد مكرم صادر امين عام جمعية المصارف اللبنانية على اهمية حجم الاموال والسرعة التي انجز بها المؤتمر وقال «لم نشاهد ذلك حتى بالنسبة للعراق».

واضاف «انه نجاح كبير ويدل على التزام دولي جدي بالنسبة لكل وضع لبنان».

وتزامن الدعم الدولي للحكومة مع حملة داخلية عليها تجلت في مطالبة حزب الله المتمثل فيها بتوسيعها لتضم تيار حليفه المسيحي المعارض ميشال عون، فيما طالب عون مباشرة بتغييرها.

واعتبر الخبير الاقتصادي انطوان شويري بأن مخصصات ستوكهوم «دليل دعم دولي وثقة بالسنيورة».

وردا على سؤال عن انعكاسات هذه الثقة على المستوى الداخلي اعتبر شويري انها «تقوي موقف الحكومة».

وقال «الدعم الدولي والعربي للسنيورة سيدفع بالذين يطالبون باستقالته، سواء احبوه ام لم يحبوه، الى التفكير مئات المرات لان عليهم ان ياخذوا بالحسبان الموقف الدولي والعربي منه».

ورأى المحلل الاقتصادي كمال حمدان بأن نتائج المؤتمر «امر مشجع جدا ويعكس عطفا دوليا على اعادة اعمار لبنان».

بالمقابل اعتبر حمدان ان نجاح مسيرة الدعم «مشروط بمعطيات لبنانية ابرزها تامين توافق داخلي واجندة سياسية مبنية على قواسم مشتركة مما يزيد من القدرة على استجلاب الدعم الدولي».

وقال «بمعزل عن الصراع الداخلي حول تغيير الحكومة او بقائها فان ما جرى يشكل خطوة كبيرة الى الامام تبرر للسنيورة ان يجيرها لاستمرار حكومته».

في مواجهة الحملة الداخلية من اطراف المعارضة على الحكومة نوه رئيس مجلس النواب نبيه بري، حليف حزب الله، الخميس «بالمقاومة السياسية التي ابدتها الحكومة واسلوب التشاور الذي اتبعناه من اجل رسم خارطة طريق للحركة الديبلوماسية للدولة وحققت اجماعا عربيا وتفهما اوروبيا».

وعلى الاثر نوه سعد الحريري زعيم الاكثرية النيابية التي تمثل قوى 14 اذار (مارس) المناهضة لسورية والتي ينتمي اليها السنيورة بموقف بري.

واشاد في بيان «باعتباره حكومة السنيورة حكومة المقاومة السياسية في وجه العدوان واعلانه دعمها في تنفيذ القرار 1701» الذي ادى الى وقف العمليات الحربية بين اسرائيل وحزب الله في 14 آب (اغسطس).

ورحبت صحف لبنانية بموقف بري. ورأت «النهار» ان بري «قام بدور مهم في لملمة الوضع الداخلي». وكتبت «موقف بري يلاقي الدعم الدولي والعربي للحكومة ويمدها بمزيد من الثبات».

واعتبرت صحيفة «الانوار» «ان نسبة النجاح في تغيير الحكومة معدومة».

وكتبت «آلية اسقاطها غير متوفرة اطلاقا اذا تستمر حائزة على ثقة المجلس النيابي وامكانية اسقاطها في الشارع معدومة فلكل قوى شارعها واللجوء اليه سلاح ذو حدين وكل حد منه يعطل الحد الاخر».

يذكر بأن السنيورة اكد عشية مؤتمر ستوكهولم ان «الحكومة باقية باقية ولا استقالة ولا تغيير طالما اللعبة الديموقراطية تقوم بعملها».

كما رحبت «النهار» بنتائج ستوكهولم ورات «ان حكومة السنيورة تلقت دعما مزدوجا من شأنه ان يرسخ استمرارها من جهة ويشكل زخما دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا لجهودها في معالجة الاثار المخيفة للحرب الاسرائيلية على لبنان من جهة اخرى». (ا ف ب)